في الحدث

▪ حازم مبيضين

صالح يتنحى؟

بعد ٣٣ عاماً قضاها في الحكم، وبعد تسعة أشهر من الاحتجاجات التي صبغها علي عبد الله صالح بلون الدم، خرج علينا بواحد من خطاباته البائسة، وواحدة من مناوراته المكشوفة، ليعلن أنه يرفض السلطة وسيستمر في رفضها، وأنه سيسلمها خلال أيام، إلى رجال قادرين على الإمساك بها، في تعريض واضح بمعارضيه، وفي تصميم واضح على التنازل الشكلي عن الموقع لمصلحة واحد من أتباعه، وبحيث يظل فعلياً الممسك بكل الخيوط، فيسرق الثورة ويجير كل تضحيات اليمنيين خلال احتجاجاتهم على حكمه الفاسد، ربما إلى ابنه وقائد حرسه، أو إلى واحد من أتباعه وبحيث ينجو من العقاب المستحق على كل جرائمه التي اقترفها بحق كل اليمنيين.

أتباع العقيد العليل سارعوا إلى نفي نيته المغادرة، معتبرين وبشكل مضحك أن ذلك ليس من حقه لأنه جاء إلى الحكم وفق انتخابات ديمقراطية، وذلك عذر يقصد به الرد على رسالة المجتمع الدولي المتمثلة بمنح الناشطة اليمنية في صفوف المعارضة توكل كرمان جائزة نوبل للسلام، والتي اعتبر عبده الجندي وهو الناطق باسمه أن منحها الجائزة أتى نتيجة الديمقراطية التي يتمتع بها شعب اليمن في ظل صالح، واعتبر آخرون الأمر هامشياً، وليس له علاقة بما يدور في الساحة اليمنية.

نتذكر جميعاً أنها ليست المرة الأولى التي يعلن فيها الرئيس اليمني استعداده للتخلي عن السلطة، لكننا نتذكر أيضاً وبوضوح ساطع، أنه كان يتراجع سريعاً ليعلن أن ذلك لابد أن يتم وفق آليات ديمقراطية، ويضع شروطاً تعجيزية لتخليه عن السلطة، وهي شروط ظلت المعارضة ترفضها لقناعتها بأن صالح يناور دون إدراك أن صلاحيته للبقاء انتهت، وأن كل الرصاص الذي انهمر من بنادق أتباعه على رؤوس المتظاهرين السلميين كان إعلاناً بأن صالح فقد شرعيته، رغم ترديده أسطوانته المشروخة عن الشرعية الدستورية.

المهم في إعلانه الأخير أنه يأتي مع تواتر الأنباء عن تدهور صحته بشكل كبير منذ عودته المفاجئة من السعودية أواخر الشهر الماضي، فالرجل غير قادر على التنفس بشكل سليم، كما أنه فقد القدرة على السمع، وهو مازال يعاني من آثار الحروق العميقة في يديه وإلى حد الإصرار على ارتداء القفازات، وأيضاً إلى حد أن أسرته طلبت من السعودية إرسال فريق طبي للإشراف على وضعه الصحي في حين أوصى ذلك الفريق بنقله إلى الخارج للعلاج في حين تتحدث بعض الأنباء عن مغادرته صنعاء إلى عدن للسفر إلى إحدى المستشفيات الألمانية للعلاج.

إعلان صالح إن كان صادقاً، مع اننا نشك في صدقه اعتماداً على تجاربنا معه، اعتراف فعلي متأخر بنجاح الثورة، لكنه مع ذلك اعتراف لا يملك قدمين يتحرك بهما، وسيكون على الثوار الاستمرار في حراكهم، حتى إجبار عقيد الغفلة على المغادرة مع أبنائه وأصهاره وأتباعه، لا أن يسلم الموقع صورياً لواحد منهم ويظل يدير الأمور من وراء ستار، فالثورة اليمنية التي استمرت سلمية، رغم كل محاولات صالح لعسكرتها نجحت فعلياً وأفقدت العقيد القدرة على الاستمرار مثلما أفقدته القدرة على التوريث، وسيكون لنجاحها الناجز آثار بعيدة في المنطقة، ،هي آثار إيجابية في كل الأحوال.

متظاهرون يمنيون يطالبون بتغيير نظام صالح

صالح يترك اليمنيين في حيرة بحديثه عن التنحي

□ صنعاء / رويترز

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يوم السبت انه سيتخلى عن السلطة خلال ايام وهو وعد اعلنه ثلاث مرات بالفعل هذا العام وقال محللون انه مع ذلك فان هذه خطة اخرى للمماطلة.

وقال مسؤول حكومي ان صالح كان يشير فقط الى استعداده للتوصل الى صفقة لانهاء اشهر من الاضطرابات.

ويخضع صالح الذي تولى السلطة في ١٩٧٨ لضغط من حلفاء دوليين ونشطاء في الشارع وخصوم مسلحين واحزاب معارضة ليفي بوعوده بتسليم السلطة وانهاء ازمة اثارت شبح دولة عربية فاشلة يديرها متشددون.

وكان التخبط بشأن نوايا صالح امرا معتادا في صراع طال امده منذ يناير كانون الثاني عندما خرج المحتجون للمرة الاولى الى الشوارع للمطالبة بالاصلاح وبانهاء استحواذ صالح وعائلته على السلطة الممتدة منذ ٣٣ عاما.

وقال صالح في كلمة اذاعها التلفزيون اليمني "أنا أرفض السلطة.. وسأرفضها في الايام الجاية (القادمة).. سأتخلى عنها." وتراجع صالح بالفعل ثلاث مرات عن التوقيع على مبادرة السلام الخليجية التي كان من شأنها تشكيل حكومة تتزعمها المعارضة ثم نقل السلطة لنائبه قبل انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة.

وكثيرا ما قال مسؤولون خلال قضائه فترة نقاهة في الرياض بعد محاولة اغتيال في يونيو حزيران انه سيعود "في غضون ايام" او "قريبا". وعاد صالح بشكل مفاجئ في اواخر سبتمبر ايلول.

وقال عبده الجندي نائب وزير الاعلام اليمني لرويترز ان صالح قال ان هذا يظهر التزامه بالخطة لكن لا توجد نية للاستقالة او نقل الصلاحيات قبل الموافقة على اتفاق والتوقيع عليه حتى لا تسقط البلاد في حالة من الفوضى او حتى الحرب.

وقال ان الرئيس اليمني "مستعد لترك السلطة خلال ايام لكن هل سيحدث هذا في الايام او الاشهر القادمة .. هذا سيعتمد على نجاح المفاوضات في التوصل الى اتفاق."

وأدت الاحتجاجات ضد صالح الى اصابة اليمن بالشلل واضعاف سيطرة الحكومة على قطاعات من اراضي اليمن واثارت مخاوف من ان يستغل جناح تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الاضطرابات لتوسيع نطاق نفوذه قرب طرق شحن النفط عبر البحر الاحمر.

وربما استهدفت تصريحات صالح اجهاض الصعوبات التي قد تعترض طريقه نتيجة اجتماع مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل في نيويورك.

ويقول دبلوماسيون انهم اوشكوا على الحصول على اجماع دولي لاصدار قرار في مجلس الامن ربما يأتي اوائل الاسبوع المقبل يطالب الحكومة بتنفيذ الخطة الخليجية التي تدعمها الولايات المتحدة.

وغادر جمال بن عمر مبعوث الامم المتحدة اليمن لاطلاع المجلس على نتائج مباحثاته الاسبوع الماضي بعد اسبوعين غير مثمرين حاول فيهما التوسط بين حكومة صالح والمعارضة.

وفي كلمته كرر صالح شرطه انه لن يتخلى عن السلطة لمنافسيه من احزاب المعارضة منذ فترة طويلة الذين يقول انهم اختطفوا احتجاج نشطاء الشباب ويهدفون الى هدم العملية الدستورية.

وتنتهي فترة صالح الرئاسية في ٢٠١٣ وقال انه لن يخوض انتخابات الرئاسة مجددا لكن محللين يشكون في انه يريد ان يطيل الازمة حتى ذلك الحين.

وقال محمد الصبري المتحدث باسم ائتلاف المعارضة اليمنية ان هذه دعاية جديد من صالح قبل مناقشة اليمن في مجلس الامن.

واضاف ان اربعة اشهر مرت منذ اعلانه قبول صفقة الانتقال الخليجية وتساءل عما يوقفه عن فعل ذلك مضيفا انه لا يحتاج حتى الى ايام قلائل لعمل ذلك.

وجاء ضغط جديد من جانب غير متوقع يوم الجمعة عندما منحت جائزة نوبل للسلام لتوكل كرمان وهي واحدة من الناشطات الرائدات الموجودة في الشارع في "ساحة التغيير" امام جامعة صنعاء منذ فبراير شباط.

والاعتراف بناشطة ديمقراطية يمنية من شأنه ان يجذب من جديد الانتباه العالمي الى الصراع في اليمن وهو دولة فقيرة يبلغ تعداد سكانها ٢٣ مليون نسمة وبها مشاكل تمتد من تدهور موارد المياه الى متشددي القاعدة الذين يستفيدون من حالة الفوضى في العاصمة.

ووصف المحلل السياسي اليمني عبد الغني الارياني كلمة صالح بانها لا تعدو ان تكون استمرارا لموقفه قائلا "لا أعتقد انها تأتي بأي جديد.. أتذكر انه قال ذات مرة انه مستعد للرحيل في أي يوم.. ولهذا لا اعتقد انه يعني حقا ما قاله." وهناك افتقاد للضغط العلني الامريكي حتى مع تعاونه مع واشنطن في حربها السرية على المتشددين في اليمن.

وقتلت طائرة بدون طيار تابعة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية انور العولقي في اليمن الشهر الماضي فيما يرى على انه ضربة كبرى للرئيس الأمريكي باراك اوباما في المعركة ضد القاعدة.

وتشارك السعودية وهي داعم مالي رئيسي لحكومة صالح الولايات المتحدة المخاوف بشأن القاعدة كما تحرص مثل صالح على السيطرة على عملية الخلافة.

ويقول محللون ان انتقال السلطة بما في ذلك تنحي صالح وانتخابات مبكرة لن تكون ذات جدوى في حين ان العاصمة والكثير من البلاد تحت القيادة العسكرية والامنية لاقاربه.

وقال السياسي المعارض علي سيف حسن ان صالح كان يهدد المعارضة في كلمته بانه اذا لم يتوصلوا لاتفاق معه سيلجأ الى انتخابات بشروطه.

وقال ان من الواضح انه يرغب في اجراء انتخابات في حين ان ابنه واقاربه ما زالوا يسيطرون على معظم الجيش.

المعلم يحذّر من الاعتراف بالمجلس الوطني السوري المعارض

□ دمشق / بي بي سي

حذر وزير الخارجية السوري وليد المعلم يوم الاحد من أن دمشق سترد على أي دولة تعترف رسميا بالمجلس الوطني المعارض الذي شكله معارضو الرئيس السوري بشار الاسد.

وكان المجلس قد شكل في اسطنبول اواخر اغسطس/ آب المنصرم، ويضم كل القوى المعارضة لنظام حكم الرئيس بشار الأسد داخل سورية وخارجها بما فيها التنسيقات المحلية والاخوان المسلمون وجماعات كردية وآشورية.

وكان تسعون عضوا من المعارضة السورية قد التقوا امس السبت بزعامة المجلس الوطني السوري في ستوكهولم لبحث استراتيجيات اسقاط نظام الاسد.

وقالت ليلى نراغي من مركز اولوف بالم الدولي الذي يستضيف المؤتمر "يشارك نحو ٩٠ شخصا من اعضاء من المجلس الوطني السوري بمن فيه زعيم المجلس برهان غليون هنا وممثلون عن مجموعات معارضة سورية اخرى".

المعلم

جاء اجتماع المعارضة بعد ستة اشهر من الاحتجاجات المتواصلة التي قالت الامم المتحدة انها شهدت مقتل ٢٩٠٠ شخص على الاقل منذ اندلاعها منتصف مارس/ آذار الماضي.

ويطوف المجلس عواصم العالم في مسعى لحشد الدعم من العالم العربي والقوى الغربية وراء حركة الاحتجاج الشعبية القائمة في سوريا الآن ضد حكم الرئيس بشار الأسد.

وكانت قوات الامن السورية قد قتلت السبت ثمانية أشخاص منهم اثنان خلال جنازة حاشدة للقيادي الكردي المعارض مشعل تمو غداة اغتياله في القامشلي في شمال شرق سورية. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان قوات الامن اطلقت النار على جنازة تمو في القامشلي الذي شارك في تشييعه اكثر من ٥٠ الف شخص وتحولت جنازته الى تظاهرة حاشدة تطالب باسقاط النظام، ما اسفر عن سقوط قتيلين على الأقل .

وكانت حصيلة سابقة قد أشارت إلى ان إطلاق النار على المشاركين في جنازة تمو قد أسفر عن قتيل واحد وثلاثة جرحى .

يذكر أن التمو لقي حتفه على يد مسلحين مجهولين في بلدة القامشلي الجمعة.

وحسب المرصد، فقد كان التمو في زيارة لمنزل صديقه في شارع الكورنيش في القامشلي عندما وصل مسلحون على متن سيارة امام المنزل وناديه فخرج لهم ثم أمطروه بوابل من الرصاص.

وأصاب المسلحون ابنه مارسيل بجروح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى في حالة حرجة.

واضاف مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان اطلاق النار اسفر ايضا عن اصابة الناشطة زاهدة رشكيلو بجروح طفيفة.

من الصحافة العالمية

تورط أمراء سعوديين في فضيحة رشاوى بملايين الدولارات

The Washington Times

تواجه الحكومة البريطانية أزمة على إثر الكشف عن تورط افراد في العائلة المالكة السعودية في فضحية رشاوى، تقاضوا فيها ملايين الدولارات من شركة بريطانية لتمرير عقد تتجاوز قيمته ٣ مليارات دولار.

وأوضحت صحيفة الصنداي تايمز أنه في أعقاب تحقيق فتحه مكتب الجرائم المالية الكبرى، باتت الحكومة البريطانية بقيادة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون في أزمة إزاء ما يتحتم عليها من اتخاذ قرار بفتح تحقيق رسمي في هذه الفضيحة.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن مكتب الجرائم المالية قد قدم للمدعي العام البريطاني تفاصيل تحويل مبالغ تقدر بملايين الدولارات إلى حساب في سويسرا، يمتلكه عضو مرموق بالعائلة المالكة بالسعودية، ذلك في إطار عقد بين الرياض ووزارة الدفاع البريطانية لتحديث نظام الاتصالات للحرس الوطني السعودي والقصور الملكية. ولفتت التحقيقات إلى تحويل وزارة الدفاع البريطانية العقد لإحدى شركات مجموعة EADS المتخصصة في إنتاج طائرات الايرباص.

غير أن اثنين من موظفي الشركة أطلعا الإدارة على مخالفات تتعلق بالدفعات التي تمت ما بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠ لكن مسؤولا ثالثا طلب منهم التزام الصمت كي لا تتكبد شركتهم خسائر لمناقصات أخرى.

وأكد مسؤول رفيع بوزارة الخزانة البريطانية أن بعض الدفعات تم إيداعها في حسابات بسويسرا لعضو بارز بالعائلة المالكة بالمملكة العربية السعودية وحذر بأن التحقيق في مثل هذه القضية حساس جدا من الناحية السياسية.

عن / التايمز

من هنالك

المعارضة اليمنية: فوز كرمان بنوبل اعتراف بسلمية الثورة

كرمان

أكدت قوى وقيادات المعارضة اليمنية أن منح الناشطة السياسية المعارضة توكل كرمان جائزة نوبل للسلام هو اعتراف من المجتمع الدولي بسلمية الثورة في اليمن، وتتويج لأدائها الحقوقي والنضالي طول السنوات الماضية. وفي بلاغ صحفي له اليوم هنأ المجلس الأعلى لتحالف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة الرئيسية باليمن) الناشطة توكل كرمان بمناسبة حصولها على الجائزة كأول امرأة عربية تحظى بهذا التكريم الدولي.

حكومة نتانياهو تناقش مجدداً توصيات لجنة "ترختينبرج"

نتنياهو

يناقش مجلس الوزراء الإسرائيلي خلال جلسته الأسبوعية امس، الأحد، توصيات لجنة ترختينبرج للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي.

وقالت الإذاعة العامة الإسرائيلية إنه لا يعرف حتى الآن ما إذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو سيحاول طرح التوصيات بهدف التصويت عليها بعد الفشل الذي مني به خلال الجلسة السابقة لمجلس الوزراء.

مؤسس ويكيليكس يشارك في مظاهرة ضد الحرب بأفغانستان

اسانج

شارك مؤسس موقع "ويكيليكس" جوليان أسانج في تجمع بالعاصمة البريطانية لندن احتجاجا على الحرب في أفغانستان، حيث ينتشر ٩٥٠٠ جندي بريطاني، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة للنزاع هناك. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" امس الأحد أن مئات الأشخاص تجمعوا في ساحة ترافلجار في وسط العاصمة لندن، تلبية لدعوة تحالف "أوقفوا الحرب" الذي قال إن التجمع ضم خمسة آلاف متظاهر.

البيت الأبيض ينفي تصريح أوباما عن مساعدة باكستان للقاعدة

كارني

قال المتحدث باسم البيت الأبيض، غاي كارني، "إن الرئيس أوباما لم يذكر في مؤتمره الصحفي أن بعض عناصر الجيش والمخابرات الباكستانية يساعدون القاعدة، ردا على سؤال صحفي هندي في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض. ونقلت صحيفة "دون" الباكستانية تصريحات كارني امس قائلا، "وبخ البيت الأبيض مرتين مراسلين هنود حاولوا تشويه الملاحظات حول باكستان التي أدلى بها الرئيس باراك أوباما في مؤتمر صحفي يوم الخميس الماضي.